كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

إعـــــــــداد

أ. د / حسن عمران حسن
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة أسيوط

أ. د / أحمد محمد علي رشوان
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية
كلية التربية – جامعة أسيوط

د / عبد الوهاب هاشم سيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد كلية التربية – جامعة أسيوط

أ / عبدالله محمد داود محمد حاج
باحث ماجستير بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة أسيوط

﴿ المجلد الثاني والثلاثين – العدد الثالث – جزء أول – يوليو ٢٠١٦م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

عنوان البحث : أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى تحديد مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وتنمية مهاراتها لديهم من خلال استخدام استراتيجية دورة التعلم.

مجموعة البحث، وأدواته، ونتائجه.

تكونت مجموعة البحث الأساسية من (٣٦) طالباً وهم مجموع طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة سعد بن أبي وقاص الثانوية خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٥/٢٠١٦، وتم تطبيق اختبار مهارات التحدث على مجموعة البحث قبلياً، ثم تدريس الموضوعات باستخدام استراتيجية دورة التعلم لمجموعة البحث، ثم تطبيق اختبار التحدث بعدياً على مجموعة البحث، وتم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في : (قائمة مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي لتنميتها لديهم، واختبار مهارات التحدث لتطبيقه عليهم).

وبتطبيق أدوات الدراسة واستخدام المعادلات الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى نتائج البحث وهي :

- قائمة مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- تحسن أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي، ويؤكد هذا وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث، وذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد الاختبار، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار، وذلك لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التحدث.

ويوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسات تتناول أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في متغيرات أخرى.

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بأنه عصر التطورات العلمية المتلاحقة والانفجار المعرفي والعلمي والتكنولوجي الذي كان له أكبر الأثر في تغييره والنظرة إلى عملية التدريس التي اعتمدت على نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب كهدف رئيس، بالإضافة إلى جعل المتعلم سلبياً والحد من إيجابياته في الأداء إلى أهداف أخرى غير نقل المعلومات، كالتفاعل بين المعلم وطلابه، ومشاركة الطلاب وايجابيتهم في الموقف التعليمي، كذلك تغيير دور المعلم من دور الملقن إلى تهيئة الظروف التعليمية المناسبة لطلابه لتحقيق أكبر قدر من الأهداف المنشودة.

ونتيجة للاهتمام بطرق التدريس ظهرت عدة فلسفات حديثة تعد كل منها أساساً لعدد من الطرق المستخدمة في التدريس، ومن هذه الفلسفات: البنائية، والتي يُشتق منها عدة طرق تدريسية مختلفة، تقوم عليها عدة نماذج تعليمية متنوعة، حيث تهتم بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها. وتتمتع البنائية "Constructivism" بأهمية كبيرة لدى التربويين باعتبارها نظرية جديدة في التربية، تحول التركيز فيها من العوامل الخارجية التي تؤثر في تعلم الطالب؛ ليتجه هذا التركيز [1]إلى العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم (حسن، ٢٠١٣، ٤٥).

وتعد دورة التعلم إحدى الاستراتيجيات التي انبثقت من النظرية البنائية، وهي تستند في تدريس المفاهيم إلى نظرية (بياجيه) في النمو المعرفي، لاسيما في التوظيف العقلي للمعرفة في مجال التدريس، و تقدم استراتيجية دورة التعلم العلم كطريقة بحث وتفكير وتدفع الطالب للتفكير، وبالتالي تهتم بتنمية التفكير والمهارات العملية لدى المتعلم وتنسجم مع الكيفية التي يتعلم بها الطلاب، ومن خلال هذه الإستراتيجية يقوم الطلاب أنفسهم بعملية التحري والاستقصاء والتنقيب والبحث التي تؤدي إلى التعلم، ومراحل هذه الاستراتيجية متكاملة فيما بينها، ومتتابعة الخطوات، بحيث تؤدي كل مرحلة فيها وظيفة معينة في عملية تعلم المفاهيم، بحيث تمهد للمرحلة التي تليها (أبو عطا، ٢٠١٣، ٤٤).

ويؤكد عطيو (٢٠٠٦، ٢٥٤) بأن دورة التعلم تعد من الطرائق الجيدة في التدريس، حيث يستطيع الطالب من خلالها أن ينتقل بتفكيره من المحسوس إلى المرحلة الأرقى في التفكير؛ حتى يتم اكتساب المفاهيم المجردة التي تتطلب القدرة على التفكير المجرد.

---

[1] تم التوثيق في ضوء (APA Manual (American Psychological Association Manual دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس.

ويضيف زيتون (٢٠٠٧، ٤١٩) أن دورة التعلم تُعد تطبيقاً تربوياً للنظرية البنائية ونظرية بياجية في النمو العقلي، حيث إنها تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية، بحيث يقوم بنفسه بالبحث والتنقيب عن المعلومة، وتمتاز بمراعاتها للقدرات العقلية للمتعلمين، وتعمل على تنمية مهارات التفكير لديهم من خلال مراحلها الثلاث (استكشاف المفهوم، تقديم المفهوم، تطبيق المفهوم)، وتتوافق وتنسجم مع الكيفية التي يتعلم بها الطالب.

ولقد أوصت العديد من الدراسات باستخدام دورة التعلم مثل دراسة جاسم (٢٠٠١، ٧٠) ودراسة يعاقبة (٢٠٠٢، ٤٠) ودراسة بخش (٢٠٠٣، ٢٥) ودراسة أبو ناجي(٢٠٠٥، ١٩).

والتعليم باللغة العربية يهدف إلى الحفاظ على شخصية المجتمع واكتساب أبنائه الولاء والهوية الاجتماعية، وكذلك الحفاظ على تواصل الأجيال بإتاحة الفرصة لهم للتفكير والتعبير والاتصال والتجديد في شتى مجالات العلم والمعرفة بلغتهم (السمان، ٢٠٠٥، ٢٨).

وذكر مكاوي (٢٠٠٢، ٨٧) أن الأداء اللغوي الجيد هو الأداء الذي يعكس أكبر عدد ممكن من خصائص المستوى الفصيح في العربية، وهو ما يعرف بالفصحى ولا يعكس سوى أقل عدد ممكن من خصائص المستوى العامي على أن يتم ذلك في يسر ودون تكلف أو توقف، فالأداء اللغوي الجيد لابد أن يتسم بالسهولة والمرونة والثقة دون الارتباك.

وأشار (Hall ،2007) أن الأنشطة الإثرائية في مجال تعليم اللغة العربية ومهاراتها تؤدي إلى تغييرات مهمة في الأداء اللغوي، وتعمل على تنمية مهاراتها.

والتحدث هو أول وأقدم أشكال الاتصال البشري على الإطلاق، حيث كان الوسيلة الوحيدة المتاحة للإنسان قبل اكتشاف الكتابة، ولعب الاتصال الشفوي دوراً كبيراً في نقل الحضارة الإنسانية منذ قديم الزمن حتى انتشرت الكتابة، وقللت من دور الاتصال الشفوي إلى حد ملحوظ، فالقرآن الكريم والسنة النبوية، وكذلك التاريخ الإنساني والذي نقل وحفظ عن طريق الاتصال الشفوي، كما كان شائعاً أن لكل شاعر رواية يحفظ أشياء منها وينشرها بين الناس عن طريق الاتصال الشفوي بقصد حفظها من الضياع وإيصالها إلى الآخرين، خاصة وأن الإنسان يعتمد في اتصاله بالآخرين على الاتصال الشفوي أكثر من اعتماده على الوسائل الأخرى كالكتابة والقراءة، ومما يميز الاتصال الشفوي عن بقية أشكال الاتصال سهولته، فالكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والأمي والمتعلم على حد سواء، وهذا لا يعني أن الجميع على اختلاف مستوياتهم التعليمية يجيدونه بالدرجة نفسها من الكفاءة (الحديبي، ٢٠٠٥، ٥٣).

ويعد التحدث المهارة الثانية من مهارات الأداء اللغوي، ويعرف بأنه "ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة (المطيري، ٢٠١٣، ٧١).

وتعد مهارة التحدث من أهم المهارات؛ لأنها أول مهارة إلقائية، بل الوحيدة التي يحتاج فيها المتحدث إلى شريك يتلقى أفكاره، حيث يمكن للإنسان أن يستمع إلى تسجيلات صوتية، ويمكنه أيضاً أن يقرأ في كتاب، ويمكنه أن يكتب رسالة لوحده، ولكنه بالضرورة يحتاج إلى شخص ما ليتحدث معه (Published by Canadian Center of Science and Education، ٢٠١٣، ٨٨).

ويحتل التحدث مكانة لا تدانيها مكانة أي فن من فنون اللغة أو فروعها، فهو الحصيلة النهائية من تعليم اللغة ، وهو أداه الإنسان في الإتصال بغيره معبراً عما يريد، أو متحدثاً عما يجول بخاطره، أو معبراً عما في نفسه من مشاعر واحاسيس، وبقدر ما يكون لدى الإنسان من طلاقة وسلامة في التحدث وإنتاج اللغة يكون تفاعله وتكيفه مع غيره من الناس.

وانطلاقاً من إيجابية المتعلم التي هي إحدى الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيقها سعى البحث الحالي لاستخدام استراتيجية دورة التعلم وقياس فاعليتها في تنمية مهارات والتحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي بما يتوافق مع أهداف التربية في هذه المرحلة.

مشكلة البحث:

١. ما أشارت إليه بعض الدراسات من ضعف الطلاب في مهارات الأداء اللغوي، ومهارات التحدث بصفة خاصة، منها: دراسة (طعيمة ومناع، ٢٠٠٠) (الخليفة، ٢٠٠٥) (فضل الله، ٢٠٠٥) (محمد، ٢٠٠٩).
٢. نتائج التجربة الاستطلاعية التي طبقها الباحثون على طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تكون الاختبار الذي تم تطبيقه من ٦ أسئلة لمهارة التحدث وبعد تحليل النتائج كان متوسط أعلى طالب (٠.٥٠) ومتوسط أقل طالب (٠.٣٣).

وفي ضوء هذه النتائج ونتائج الدراسات السابقة تحددت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التحدث؛ لذا سعى البحث الحالي إلى استخدام استراتيجية دورة التعلم وقياس فاعليتها في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

مصطلحات البحث:

دورة التعلم:

عرفها السفياني (٢٠١٠، ٧) بأنها: "طريقة من طرائق التدريس، تتيح الفرصة أمام الطلاب لكي يتقصوا ويمارسوا ويكتشفوا، نتيجة للنشاطات والمواقف التعليمية التي يقومون بها، وتسير وفقاً لثلاث مراحل وهي مرحلة :استكشاف المفهوم، تقديم المفهوم، تطبيق المفهوم."

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها : طريقة من طرق التدريس التي تؤكد على التفاعل بين المعلم والمتعلم بحيث يكون للمتعلم الدور الأكبر في ذلك من خلال قيامه بنشاطات مختلفة تسير وفقا لثلاث مراحل هى : مرحلة الكشف عن المفهوم ، مرحلة تقديم المفهوم ، مرحلة تطبيق المفهوم .

مهارات التحدث:

عرفها أمين وعبدالله (٢٠١٠، ٢٢٠) بأنها: مجموعة مترابطة من المهارات النوعية التي تعكس في مجملها قدرة الفرد على استخدام الكلام والإشارات غير اللفظية المصاحبة له بطريقة إيجابية وهادفة للتأثير في المستمع لتحقيق أهداف معينة.

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها : الأداءات الشفوية التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع الآخرين داخل العملية التعليمية، تعكس في مجملها قدرة الفرد على استخدام الكلام والإشارات غير اللفظية المصاحبة له بطريقة إيجابية وهادفة للتأثير في المستمع لتحقيق أهداف معينة.

أهمية البحث:

البحث الحالي قد يفيد في:

١- مساعدة مخططي المناهج في إعداد محتوى لغوي وفقاً لاستراتيجية دورة التعلم.

٢- إمداد معلمي اللغة العربية بأساليب جديدة في تنمية مهارات الأداء اللغوي وبصفة خاصة في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد قائمة مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
٢- قياس أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
٢- ما أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

الإطار النظري للبحث

دورة التعلم:

تعد دورة التعلم إحدى الاستراتيجيات التي انبثقت عن النظرية البنائية، وهي تستند في تدريس المفاهيم إلى نظرية (بياجيه) في النمو المعرفي، لاسيما في التوظيف العقلي للمعرفة في مجال التدريس، وتقدم استراتيجية دورة التعلم العلم كطريقة بحث وتفكير وتدفع المتعلم للتفكير وبالتالي تسهم في تنمية التفكير والمهارات العملية لدى المتعلم وتتسجم مع الكيفية التي يتعلم بها التلاميذ.

ويضيف العتيبي (٢٠٠٨، ٣٢) أن دورة التعلم تعد طريقة جيدة ومناسبة لتخطيط الدروس، وتنفيذ عمليتي التعليم والتعلم، ومن ثم تطوير المناهج الدراسية.

ويشير عطيو (٢٠٠٦، ٢٥٣)، والمحيسن (٢٠٠٧، ١٤٧)، ونور (٢٠٠٧، ١٨٢) إلى أن دورة التعلم تعد طريقة تدريس تركز على الجانب العملي الذي من خلاله يتعلم الطلاب، وتعتمد على الأدوار المتكافئة لكل من المعلم والمتعلم بحيث تجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية، وذلك يجعله يكتشف ثم يبني المفهوم ثم يطبق هذا المفهوم على فكرة جديدة.

مفهوم دورة التعلم:

تعددت التعاريف المتعلقة بدورة التعلم فكان منها ما ذهب إليه عفانة وأبو ملوح (٢٠٠٦، ٢٠) بانها:" عبارة عن نموذج تدريسي يمكن أن يستخدمه المعلم في التدريس الصفي كطريقة تدريسية لتقديم المفاهيم والمضامين العلمية، وقام بتقسيم دورة التعلم إلى ثلاثة أقسام كل قسم يرتبط بالقسم الآخر ارتباطاً وثيقاً؛ حتى تشكل هذه الأقسام الثلاثة دورة تعلم تؤدي إلى بناء تراكيب معرفية جديدة اعتماداً على الخبرات السابقة والخبرات المتقدمة، وتستمر هذه الدورة في توليد دورة تعلم أخرى من خلال تقديم المفاهيم العلمية في الدروس المتلاحقة مما يؤدي إلى توسيع المفاهيم وتعميماتها وانتقال أثرها وتوظيفها في حل المشكلات والتطبيقات الحياتية، وهذه الأقسام هي:

القسم الأول – الاستكشاف.

القسم الثاني – اختراع المفهوم.

القسم الثالث – اتساع المفهوم.

ويرى أبو عطا (٢٠١٣، ٤٤) أن هذه الأقسام هي مراحل طبيعية، فالإنسان بطبيعته يقوم باكتشاف الأشياء من خلال المحسوسات التي يتعرض لها ثم يحاول تفسير تلك الأشياء، وبعد ذلك يتوصل إلى توسع عام في المعلومات والمفاهيم ليستطيع مجابهة مواقف أخرى مشابهة أو جديدة.

في حين يعرفها الأسمر (٢٠٠٨، ٢٣) بأنها: "استراتيجية للتعلم البنائي الجمعي يمارس فيها المتعلم دوراً ايجابياً أثناء المواقف التعليمية من خلال التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم بالاعتماد على الأنشطة العلمية؛ وذلك لتقديم المفاهيم والمضامين العلمية، ويتم ذلك من خلال ثلاث مراحل هي: مرحلة استكشاف المفهوم، ومرحلة تقديم المفهوم، ومرحلة تطبيق المفهوم.

ويعرفها أبوعطا (٢٠١٣، ٤٥) بأنها:" استراتيجية للتعلم البنائي يمارس فيها المتعلم دوراً ايجابياً حيث تتاح الفرصة أمام الطلاب لكي يتقصوا ويمارسوا ويكتشفوا؛ نتيجة النشاطات والمواقف التعليمية التي يقومون بها، ويتم ذلك من خلال ثلاث مراحل هي: مرحلة الإستكشاف، ومرحلة تقديم المفهوم، ومرحلة تطبيق المفهوم.

أما السفياني (٢٠١٠، ١٥) فيرى أنها:" طريقة من طرائق التدريس تتيح الفرصة أمام الطلاب لكي يتقصوا ويمارسوا ويكتشفوا؛ نتيجة للنشاطات والمواقف التعليمية التي يقومون بها ، وتسير وفقاً لثلاث مرحل هي: مرحلة الإستكشاف، ومرحلة تقديم المفهوم، ومرحلة تطبيق المفهوم.

ويرى (Joseph , 2001 ,p1) أنها: "طريقة تعلم تركز على الطالب مبنية على نظرية بياجية في التعلم واستخدمت في جميع المراحل ويمكن تحويرها لتناسب تدريس أي موضوع.

مراحل دورة التعلم:

اختلفت المراحل التي تتألف منها دورة التعلم باختلاف مسمى دورة التعلم (العتيبي، ٢٠٠٨، ٥٠– ٥٤) حيث تألفت دورة التعلم العادية من ثلاث مراحل هي:

١. مرحلة استكشاف المفهوم Concept Exploration.
٢. مرحلة تقديم المفهوم Concept Invension.
٣. مرحلة تطبيق المفهوم Concept Application.

وهى المراحل التي اعتمدها الباحث في هذا البحث حيث تم إعداد الموضوعات وفق استراتيجية دورة التعلم العادية ذات المراحل الثلاث.

ثم ظهرت دورة التعلم المعدلة وكانت مؤلفة من أربع مراحل هى :

مرحلة الاستكشاف Exploration Phase.

مرحلة التنبؤ Prediction Phase.

مرحلة تطبيق المفهوم Concept Application Phase.

مرحلة تقديم المفهوم Concept Introduction Phase.

ثم تلى ذلك ظهور دورة التعلم فوق المعرفية Meta Cognitive Learning Cycle وكانت مكونة من أربع مراحل أيضاً، وهى :

مرحلة الاستكشاف Exploration Phase.

مرحلة تقديم المفهوم Concept Introduction Phase.

مرحلة تطبيق المفهوم Concept Application Phase.

مرحلة تقييم المفهوم Concept Assessment Phase.

ونظراً لتشابه بعض من هذه المراحل والهدف منها، ولأن الطريقة التي اُستخدمت في هذا البحث هى استراتيجية دورة التعلم العادية ذات المراحل الثلاث، سيقتصر الحديث عن مراحل دورة التعلم على هذه المراحل الثلاث:

أولاً : مرحلة الكشف عن المفهوم Concept Exploration Phase.

تبدأ هذه المرحلة بتفاعل الطلاب مباشرة مع إحدى الخبرات الجديدة التي تثير لديهم تساؤلات قد يصعب عليهم الإجابة عنها ، ومن ثم يقومون بالأنشطة الفردية والجماعية وجمع البيانات والمعلومات للبحث عن إجابة لتساؤلاتهم واكتشاف أشياء وأفكار أو علاقات جديدة لم تكن معروفة لديهم من قبل، ومن خلال هذه المرحلة يمكن للمعلم تقييم الفهم المبدئي للتلاميذ قبل تكوين المفهوم (الجعافرة، ٢٠١٣،٢٤٥، ٢٤٦)، كما يقتصر دوره على التوجيه والإرشاد أثناء قيامهم بالأنشطة، وفي هذه المرحلة يشجع المعلم طلابه للقيام بالأنشطة ويلاحظهم ويسألهم ويساعدهم أثناء العمل ويسهل عمل الطلاب في الملاحظة وتسجيل البيانات بحيث يجب ألا تتضمن أو تفسر توجيهات المعلمين المفهوم الذي يجب أن يتعلمه الطلاب (الطناوي، ٢٠٠٢، ٥٠)، فدور المدرس يقتصر على (العتيبي، ٢٠٠٨، ٣٨) :

- الرد على أسئلة الطلاب.
- طرح الأسئلة التي توجه ملاحظات الطلاب، وتجعلهم على ارتباط بعمليات العلم ومهارات التفكير.
- إعطاء إشارات لجعل الاكتشاف مستمراً.

أما دور الطالب في هذه المرحلة هو اكتشاف الأدوات وجمع المعلومات وتسجيل معلوماته الخاصة.

ثانياً: مرحلة تقديم المفهوم Concept Introduction Phase.

في هذه المرحلة تستخدم الخبرات الحسية التي يمارسها المتعلم في المرحلة السابقة (مرحلة الكشف) كأساس لتعميم المفهوم ، ويتطلب من المتعلمين أن يحددوا العلاقة بين مفاهيم المادة التعليمية بأنفسهم مع تدخل أو توجيه من المعلم (الطراونة، ٢٠١١، ٢٢٩٣).

وتبدأ هذه المرحلة بتزويد التلاميذ بالمفهوم المرتبط بالمواقف والخبرات الجديدة إذا لم يتمكنوا من التوصل إلى صياغة مقبولة بأنفسهم ، ويمكن أن يقدم المفهوم الجديد بواسطة المتعلم أو الكتاب المدرسي أو شريط تسجيل أو فيلم تعليمي ... إلخ ، وأحياناً يطلق على هذه المرحلة مرحلة الاختراع اوالابتكار أو مرحلة الشرح أو التفسير (كسناوي، ٢٠٠٥، ٥٩).

وتتميز هذه المرحلة بثلاث خصائص هي (العتيبي، ٢٠٠٨، ٣٩) :

١. يستخدم الطالب الخبرات الحسية الكشفية كأساس لتعميم المفهوم أو للتوصل إليه.
٢. يطلب المعلم من الطلاب تحديد العلاقة بين مفاهيم المادة التعليمية، ويوجهم كلما احتاج الموقف إلى ذلك.
٣. يجمع الطلاب أدلة حول المفاهيم والأفكار التي توصلوا إليها .

ثالثاً: مرحلة تطبيق المفهوم Concept Application Phase.

في هذه المرحلة يتم توجيه الطلاب إلى أنشطة مناسبة تعينهم على توسيع المعنى واستخدام المفهوم، ويتم هذا عادة من خلال أنشطة متعددة ، تشمل تجارب معملية أو مشكلات أو قراءات إضافية (Kelly, 2001, 618).

وفي هذه المرحلة يجب أن يشترك الطلاب بقدر الإمكان لتشجيع التعاون بين المجموعات، فالهدف من هذه المرحلة مساعدة المتعلمين على التنظيم العقلي للخبرات التي اكتسبوها وذلك عن طريق ارتباطها بخبرات سابقة واكتشاف تطبيقات جديدة مرتبطة بما تعلموه ، وإعطاء الطلاب الوقت الكافي لتطبيق ما تعلموه على أمثلة أخرى، فالهدف من هذه المرحلة هو ترسيخ معنى المفهوم لدى الطلاب (صديق، ٢٠٠١، ٣٨).

والمعلمون أيضاً يجب أن يدربوا الطلاب على استخدام المفهوم الجديد وذلك عن طريق إعطاء خبرات إضافية عما يلي (العتيبي، ٢٠٠٨، ٤٠):

١. أهمية المفهوم للنمو الشخصي.
٢. العلاقة بين العلم والمجتمع والتكنولوجيا.
٣. أهمية المفهوم للنمو الأكاديمي.
٤. أهمية المفهوم للنمو المهنى.

والشكل التالي يوضح مراحل دورة التعلم (سيد، ٢٠٠٣، ٣٦).

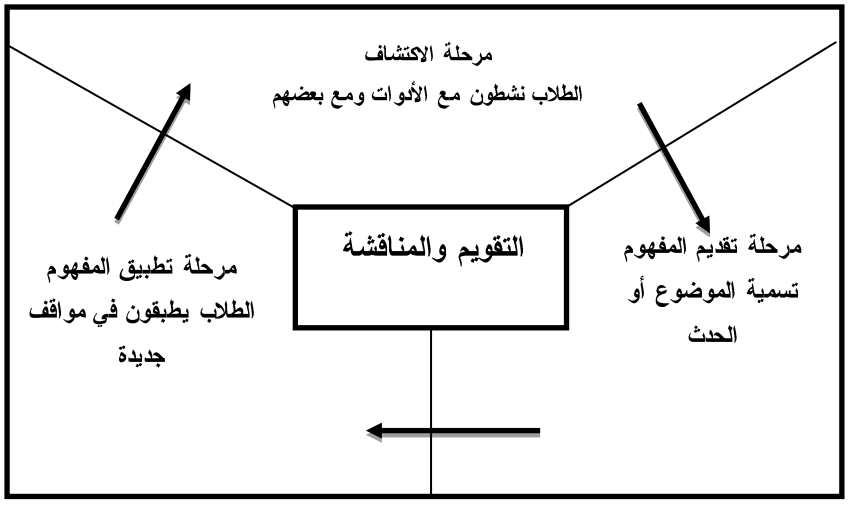

شكل (١) مراحل دورة التعلم

أهمية استراتيجية دور

تبرز أهمية استراتيجية دورة التعلم لما لها من فوائد تدريسية متعددة، فقد اثبتت الدراسات (التودري ٢٠٠٢) (سيد ٢٠٠٣) (حسن ٢٠٠١) فاعلية هذه الاستراتيجية في تدريس المفاهيم وتنمية التحصيل.

واستنادا إلى ما توصلت إليه هذه الدراسات فيما يتعلق بالدور الفعال لدورة التعلم في تدريس المفاهيم فإنه يمكن تلخيص أهمية استراتيجية دورة التعلم على النحو التالي (التودري ٢٠٠٢):

١. تنمية تحصيل الطلاب عند دراستهم المقررات باستخدام هذه الاستراتيجية.
٢. تنمية اتجاهات الطلاب نحو تعلم المادة الدراسية عند دراستهم لها وفقا للاستراتيجية.
٣. إدراك المفاهيم التجريدية مما يساهم في تنمية القدرة على التفكير التجريدي.
٤. تيسير التخطيط لمختلف الدروس.
٥. تنمية أساليب التفكير المختلفة.
٦. تنمي لدى الطلاب الكثير من الاتجاهات الايجابية كالتعاون والنظام ...الخ.

وأضافت (الحارثية، ٢٠٠٩، ٤٦) ما يلي :

١. تساعد في تطوير مهارات عمليات العلم عند الطلاب.
٢. زيادة التحصيل الطلابي.
٣. تدريب المعلمين وتطوير اتجاهاتاتهم اتجاه العلم.
٤. تطوير اتجاهات الطلاب نحو العلم والابداع.

مهارة التحدث:

التحدث هو أول وأقدم أشكال الاتصال البشري على الإطلاق، حيث كان الوسيلة الوحيدة المتاحة للإنسان قبل اكتشاف الكتابة، ولعب الاتصال الشفوي دوراً كبيراً في نقل الحضارة الإنسانية منذ قديم الزمن حتى وقت قريب انتشرت فيه الكتابة، وقللت من دور الاتصال الشفوي إلى حد ملحوظ، فالقرآن الكريم والسنة النبوية، وكذلك التاريخ الإنساني والتي نقل وحفظ عن طريق الاتصال الشفوي، فلقد كان شائعاً أن لكل شاعر رواية يحفظ أشياء منها وينشرها بين الناس عن طريق الاتصال الشفوي بقصد حفظها من الضياع وإيصالها إلى الآخرين، خاصة وأن الإنسان يعتمد في اتصاله بالآخرين على الاتصال الشفوي أكثر من اعتماده على الوسائل الأخرى كالكتابة والقراءة، ومما يميز الاتصال الشفوي عن بقية أشكال الاتصال سهولته، فالكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والأمي والمتعلم على حد سواء، وهذا لا يعني أن الجميع على اختلاف مستوياتهم التعليمية يجيدونه بالدرجة نفسها من الكفاءة (الحديبي، ٢٠٠٥، ٥٣).

وهو نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، والطرف الثاني من عملية الاتصال الشفوي، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم، فإن الكلام (التحدث) وسيلة للإفهام (طعيمة، ٢٠٠٤، ١٨٥).

ومازال الكثير من المتحدثين يعتقدون أن إلمامهم وإدراكهم بموضوع الحديث وإتقانهم له كاف لأن يتحدثوا إلى الآخرين، ويستغرقوا وقتاً طويلاً متجاهلين عناصر أخرى مهمة تفقد الحديث قوة التأثير، ويحاول بعض المتحدثين تكوين صورة جيدة عن أنفسهم أو تحسين صورتهم السابقة وتحميل رسائلهم الكثير من الحقائق والمواقف التي تساعد في ذلك؛ إلا أنهم لا ينجحون في تحقيق رغباتهم (مرغني، ٢٠٠٣، ٩٩).

ولاشك أن التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي في حياة الطلاب، فعن طريق الكلام يتصل الطلاب بغيرهم ممن حولهم، فيعبرون عن حاجاتهم ومطالبهم، وينقلون إليهم انفعالاتهم ومشاعرهم وأفكارهم، لكن ليس كل الكلام يصلح لأداء هذه المهام، بل لابد من توافر عدة شروط في نوع الكلام الذي يستخدمه الطلاب في حديثهم، ولا يمكن أن تتوفر هذه الشروط إلا بنوع من التعليم المقصود المنظم، الذي يكفل لهؤلاء الطلاب تمكنهم من فن الكلام (جاب الله وآخرون، ٢٠٠٩، ١٤٧).

مفهوم التحدث:

يعد التحدث المهارة الثانية من مهارات الأداء اللغوي، ويعرف بأنه "ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة (المطيري، ٢٠١٣، ٧١).

وهو النشاط الشفوي الذي يستخدم بصورة مستمرة في حياة الإنسان وهو أكبر نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء، كما يعتبر أحد مهارات الاتصال، حيث يتم تبادل الأفكار حول موضوع ما أو أكثر من موضوع بين شخصين أو أكثر (مصطفى، ٢٠٠٣، ٨٤).

كما يعرف بأنه "فن نقل المعتقدات والأحاسيس والخبرات والمعلومات والأفكار والأراء ووجهات النظر والمعاني من المتحدث إلى الآخرين من المستمعين أو المخاطبين بطلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة الأداء نقلاً يقع منهم موقع القبول والفهم، والتفاعل والاستجابة (جاب الله وآخرون، ٢٠٠٩، ١٤٧).

ويرى أمين وعبدالله (٢٠١٠، ٢٢٠) أنه: مجموعة مترابطة من المهارات النوعية التي تعكس في مجملها قدرة الفرد على استخدام الكلام والإشارات غير اللفظية المصاحبة له بطريقة إيجابية وهادفة للتأثير في المستمع لتحقيق أهداف معينة.

ويعرف كذلك بانه الأداءات الشفوية التي يقوم بها المتعلم أثناء تفاعله مع الآخرين داخل العملية التعليمية، ويشترط فيها أعلى قدر من صحة الأداء وسرعته وسلامة النطق (مرغني، ٢٠٠٣، ١٤).

أهمية التحدث:

التحدث أكثر فنون اللغة استعمالاً في حياة الإنسان الاجتماعية، فهو وسيلة التخاطب وعماد المناقشات ، وبه يعبر الإنسان عن مشاعره تجاه غيره، ولأهميته هذه ينبغي الاهتمام به في تدريس اللغة بصفة عامة؛ لأنه علامة مميزة لنجاح الإنسان في الحياة، إذا ما توفرت لديه القدرة على التعبير اللغوي الواضح الذي يحسن معه عرض المشكلات، وتناولها بالمناقشة في صورة منظمة، ومن هنا يبدو واجب المدرسة في العمل على تعويد الطلاب الاشتراك في المناقشات الاجتماعية المنظمة بأسلوب واضح منظم ذي فاعلية (رشوان، ٢٠٠٨، ١٤١).

إن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم يمكن القول: أن الكلام هو الشكل الرئيس للإتصال بالنسبة للإنسان، ومن هنا يعد أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها (مدكور، ٢٠٠٠، ٨٧).

وتبرز أهمية التحدث فيما يلي (السمان، ٢٠٠٥، ١٢٢):

١. إنه مع التعبير الكتابي يشكل الثمرة المرجوة من تعليم اللغة وفنونها المختلفة من الاستماع، والقراءة، والكتابة.
٢. إنه يمثل فرصة للطالب لإبراز ما لديه من مهار ات وشرح وتوضيح، لذا كان العجز فيه من عوامل الإخفاق وفقد الثقة، وحدوث الاضطراب.
٣. إنه أكثر الأنشطة اللغوية انتشاراً بعد الاستماع، بل أكثرها ممارسة في قضاء الحاجات والمطالب.
٤. للتحدث منزلة كبيرة في حياة المتعلم وغير المتعلم، فهو ضرورة من ضروريات الحياة، إذ لا يمكن الإستغناء عنه في أي زمان أو مكان؛ لأنه وسيلة الإتصال بين الأفراد.

٥. إنه نشاط لغوي تظهر من خلاله ثقافة الفرد، ومدى اطلاعه، وفكره، ونضجه العقلي.
٦. التحدث يساعد في التعرف على اتجاهات المجتمعات الأخرى، وعلى تطورها، ومدى تقدمها.
٧. لا يعد التحدث غاية في حد ذاته، بل وسيلة لاتصال الفرد بغيره.
٨. التحدث إحدى غايات تعليم اللغة؛ وذلك لقيمته التربوية واللغوية والاجتماعية، والفنية، فهو وسيلة الفهم والاتصال، وإبراز شخصية الإنسان وإحساسه بثقته بنفسه، وقدرته على التفاعل مع الآخرين.
٩. التحدث وسيلة فعالة في المراحل الأولى من حياة الإنسان.

خطوات عملية التحدث:

إن عملية التحدث ليست حركة بسيطة فجأة، إنما هي عملية معقدة، وعلى الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في الخطوات التالية(عبد الهادي وآخرون،٢٠٠٣، ١٧١- ١٧٣):

أ- **الاستثارة:** فقبل أن يتحدث المتحدث أو يتكلم بأي كلام، لابد من أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجياً، أو انفعالاً داخلياً، والذي يتحدث دون مثير يكون إما مجنوناً، أو نائماً.

ب- **التفكير:** وبعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم، أو يوجد لديه الدافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها، والإنسان الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول، غالباً ما يكون كلامه خالياً من المعنى، غير منظم، وقد يكون هذا من دواعي انصراف الناس عنه، وعدم الاستماع إليه.

ج- **صياغة الألفاظ:** وبعد أن يستثار الإنسان ويدفع إلى الكلام، ويفكر فيما سيقول يبدأ في انتقاء الرموز (الألفاظ والعبارات والتراكيب)؛ لأن الألفاظ قوالب للمعاني، واختيار اللفظ المناسب للمعنى يوصل المعنى للسامع من أقرب طريق، وكم من ألفاظٍ أُسيء فهمها؛ لأنها لم تؤدِ المعنى بطريقة صحيحة.

د- **النطق:** في مرحلة النطق لا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع الكلام، وأن يفكر ويرتب أفكاره، وينتقي الألفاظ والعبارات بما يتناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب مع نوعية المستمعين، فهذه كلها عمليات داخلية، أي تحدث داخل الفرد، فلابد من أن ينطق، فالنطق السليم تتم عملية الكلام، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، فالمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها.

لذلك يجب أن يكون النطق سليماً واضحاً خالياً من الأخطاء، فاللفظ إذا خرج من اللسان أصبح محسوباً على صاحبه، فالنطق السليم يتمثل في إخراج الحروف من مخارجها، وتمثيل المعنى بالحركة والإشارة، فضلاً عن التنغيم الصوتي.

أدوات البحث التجريبية:

أدوات تعليمية

أولاً: استبانة لتحديد مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

تضمنت استبانة مهارات التحدث أربع مهارات فرعية هي: نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقا صحيحا، اختيار الكلمات والجمل والعبارات المعبرة عن مضمون الموقف، اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيما مناسبا، تكييف الحديث والالتزام بآدابه مع جمهور المستمعين.

وقد اختلفت عدد المهارات الأدائية التي اشتملت عليها كل مهارة فرعية من المهارات الأربع السابقة، والجدول التالي يوضح عدد المهارات الأدائية في كل مهارة فرعية كما وردت في الصورة الأولية للإستبانة.

جدول (١)

(المهارات الأدائية للتحدث في صورتها الأولية موزعة على المهارات الفرعية)

م	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	المهارة الأدائية
١	التحدث	نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقا صحيحا	٦
٢		اختيار الكلمات والجمل والعبارات المعبرة عن مضمون الموقف	٧
٣		اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيما مناسبا	٦
٤		الالتزام بآداب التحدث مع جمهور المستمعين	٤

حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعد أخذ رأي المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

١ – نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقا صحيحا:

أ. ينطق الأصوات المتشابهة والمتجاورة نطقا صحيحا.

ب. ينطق الكلمات العربية نطقا صحيحا من حيث البنية الصرفية.

٢ – اختيار الكلمات والجمل والعبارات المعبرة عن مضمون الموقف:

أ. يستخدم عبارات الشكر والاعتذار والتهنئة والمواساة في تحدثه في المواقف الاجتماعية.

ب. يستخدم أدوات الربط المناسبة للجملة والعبارة.

ج. يوظف التشبيهات أو الأمثال أو الحكم أو الاقتباسات من القرآن أو الحديث أو الشعر في تحدثه.

د. يستخدم الجملة كاملة المعنى.

هـ. يوظف الأساليب اللغوية مثل: الاسماء الموصولة وأسماء الاشارة والتذكير والتأنيث والضمائر وأدوات الاستفهام في تحدثه.

و. يستخدم الجمل والعبارات العربية السليمة.

٣ – اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيماً مناسباً:

أ. يقدم وصفاً تفصيلياً للأشياء المحسوسة المحيطة به.

ب. يلتزم بالموضوع الذي يتحدث فيه ولايخرج عنه خروجاً لافتاً.

٤ – تكييف الحديث والالتزام بآدابه مع جمهور المستمعين:

أ. يستخدم الاشارات والايماءات والحركات غير اللفظية معبراً عما يريد توصيله للآخرين.

ب. يتحدث عن الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.

ج. يستخدم التجديد والوضوح والسلاسة في الفكرة التي يريد أن ينقلها إلى السامع.

وتم حذف بعض المهارات الأدائية التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها ٨٠% فأكثر من قبل المحكمين، وهذه النسبة أخذت بها العديد من الدراسات، مثل: (محمود، ٢٠٠٢) (حسن، ٢٠٠٤) (الحديبي، ٢٠٠٥) (محمد، ٢٠٠٩) (علام، ٢٠١٤)، وتم تعديل بعض المهارات اللازم تعديلها.

ثانياً: تصميم كتاب الطالب وفقا لاستراتيجية دورة التعلم:

١- تم تصميم كتاب الطالب في ضوء قائمة مهارات التحدث التي تم التوصل إليها لتناسب طلاب الصف الأول الثانوي، واشتمل على مجموعة من الموضوعات بحيث ينمي كل موضوع من هذه الموضوعات مجموعة من مهارات التحدث.

٢- تم إعداد الكتاب في ضوء الرجوع إلى مجموعة من المصادر التي تناولت بناء المناهج التعليمية وأسسها، وكيفية تصميمها، وذلك للإفادة منها في تصميم كتاب الطالب.

٣- تم إعداد دليل استخدام استراتيجية دورة التعلم، بحيث يرشد الطالب والمعلم على كيفية استخدام الاستراتيجية.

٤- تم عرض كتاب الطالب ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعد أخذ رأي المحكمين تم الاستقرار على المحتوي بصورته النهائية للكتاب والدليل.

أدوات قياسية:

أولاً: بطاقة ملاحظة مهارات التحدث:

لقياس أداء طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات التحدث، قام الباحثون بإعداد بطاقة ملاحظة أداء الطلاب في هذه المهارة.

وتم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للحكم على عبارات البطاقة، ومدى مناسبتها لملاحظة أداء الطلاب في المهارات الأدائية، وتم الأخذ بآرائهم، وإجراء التعديلات اللازمة.

وبعد أخذ رأي المحكمين تم الاستقرار على بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية، وللتحقق من ثبات البطاقة قبل تطبيقها على مجموعة الدراسة، فقد تم تطبيقها على مجموعة استطلاعية، وحساب ثباتها باستخدام طريقة اتفاق الملاحظين، وهذه الطريقة تتطلب عادة استخدام أكثر من ملاحظ (اثنين عادة) حيث تم حساب نسبة الاتفاق بين الباحث ومعلم الصف، لملاحظة أداء طلاب المجموعة الاستطلاعية ، وكان ذلك في الوقت نفسه، واستخدم الملاحظان الرموز نفسها لتسجيل الأداءات التي تحدث أثناء فترة الملاحظة، وكان كل منهما يعمل بطريقة مستقلة عن الآخر، على أن ينتهيا من التسجيل في الوقت نفسه في نهاية الفترة الزمنية الكلية المخصصة للملاحظة، حيث كانت أعلى نسبة اتفاق بين الملاحظين (١٠٠)، أقل نسبة اتفاق كانت (٨٤.٦)، مما يدل على ارتفاع مستوى ثبات بطاقة الملاحظة.

ثانياً: اختبار مهارات التحدث:

تم بناء الاختبار باتباع الخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف هذا الاختبار إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- **تحديد مفردات الاختبار: اشتمل الاختبار على خمسة مثيرات:**

المثير الأول: خمسة أسئلة.

المثير الثاني: ثلاثة أسئلة يختار أحدها.

المثير الثالث: ثلاثة أسئلة.

المثير الرابع: ثلاثة أسئلة.

المثير الخامس: صوغ أسئلة.

٣ - **تحكيم الاختبار:** تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك للحكم على صلاحيته للتطبيق الميداني والإفادة من خبراتهم، وبعد إجراء التعديلات اللازمة لمفردات الاختبار، وذلك في ضوء آراء المحكمين، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث،

٤ **صدق الاختبار وثباته:** اعتمد الباحثون في حساب صدق الاختبار على ما يلي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتم التأكد من أن مفردات الاختبار كانت صادقة بعد العرض على المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة بناء على آرائهم وملاحظاتهم، حيث كانت نسبة اتفاقهم عالية تراوحت من (٨١.١%) إلى (١٠٠%).

ثانيا: الصدق الذاتي:

تم قياس الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبما أن معامل ثبات اختبار التحدث = ٩٥,. ، إذا معامل الصدق الذاتي للاختبار = $\sqrt{.,95}$ = ٩٠,.

وهذه القيمة للصدق الذاتي للاختبار توضح أن له درجة عالية من الصدق، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره المحكمون من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وبذلك يتوفر للاختبار الصدق المنطقي (المحكمين) والصدق الذاتي.

ثالثاً: حساب ثبات الاختبار:

لحساب معامل ثبات اختبار مهارات التحدث استخدم الباحثون طريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاختبار مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد مرور اثني عشر يوما، وقد روعي أن تكون الظروف واحدة أثناء التطبيقين الأول والثاني؛ حتى لاتتأثر معامل الثبات بتلك الظروف.

وللحصول على معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني ، تم استخدام معادلة " بيرسون "

وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل ثبات الاختبار = (٩٥,.)، وبالتالي فإن الاختبار مناسب للتطبيق على مجموعة البحث.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي القائم على استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ لبيان فاعلية البرنامج من خلال التطبيقين القبلي والبعدي على مجموعة البحث.

ثانياً: متغيرات البحث:

أ- **المتغير المستقل:**

استخدام استراتيجية دورة التعلم.

ب- **المتغير التابع:**

تنمية مهارات التحدث، وتحددها درجات الطلاب الأدائية والتي يتم قياسها بواسطة بطاقة الملاحظة المعدة لذلك.

ثالثاً: اختيار مجموعة البحث:

طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة سعد بن أبي وقاص بمديرية الحالي التعليمية – مدينة الحديدة – الجمهورية اليمنية، وقد تم اختيار هذا الصف؛ لأنه منطلق الدراسة الثانوية وأساسها.

رابعاً: تطبيق تجربة البحث:

تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٥/ ٢٠١٦، وقد مر التطبيق بالخطوات الأتية:

١- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق اختبار مهارات التحدث على مجموعة البحث قبلياً، وذلك بهدف الوقوف على مستوى أفراد المجموعة في مهارات التحدث، وللمقارنة بين أدائهم في التطبيقين القبلي والبعدي.

٢- **التدريس لمجموعة البحث:** تم تدريس الموضوعات باستخدام استرايجية دورة التعلم لمجموعة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠١٥/ ٢٠١٦م.

٣- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** تم تطبيق اختبار مهارات التحدث بعدياً على مجموعة البحث؛ حتى تتم المقارنة بين نتائج الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي من خلال المعالجات الاحصائية المناسبة للتأكد من فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

خامساً: معالجة النتائج إحصائياً:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي، ثم حساب قيمة " ت " للتعرف على دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي.

سادساً: نتائج البحث وتفسيرها:

١ – للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه، (ما مهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي) **تم اتباع الآتي:**

- الاطلاع على نتائج الدراسات والبحوث وأدبيات التربية التي تناولت مهارات التحدث للإفادة منها في تحديد أهم المهارات المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي .

- إعداد قائمة المهارات وعرضها على المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

- التوصل للقائمة النهائية للمهارات.

٢ – للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه، (ما أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول الثانوي).

تم التوصل إلى إجابة هذا السؤال من خلال التجربة الميدانية للبحث والتي تم فيها:

١. التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات التحدث، وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث بعد عرضهما على السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة.

٢. اختيار المجموعة الاستطلاعية لتطبيق الاختبار والبطاقة لحساب صدقهما وثباتهما.

٣. اختيار مجموعة الدراسة بعد ضبط المتغيرات اللازمة.

٤. تطبيق الاختبار قبل تدريس البرنامج على مجموعة البحث.

٥. تدريس البرنامج المعد وفقا لدورة التعلم على مجموعة البحث.

٦. تطبيق اختبار مهارات التحدث تطبيقا بعدياً على مجموعة البحث.

وبعد الانتهاء من مرحلة التطبيق، تم التوصل إلى نتائج الدراسة من خلال تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، حيث قام الباحثون بإجراء المعالجة الإحصائية عن طريق الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الإحصائي spss (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social science).

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

نتائج اختبار ت للكشف عن الفرق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التحدث

الأبعاد	التطبيق	الوصف الإحصائي		قيمة "ت"	مربع إيتا	معدل بلاك	الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
الأول	القبلي	١.٣٦	٠.٥٩	٤.٣١	٠.٣٥	١.٠٣	٠.٠١
	البعدي	١.٨٦	٠.٥٤				
الثاني	القبلي	٢.١٩	١.١٦	٧.١٨	٠.٦٠	٠.٦٦	٠.٠١
	البعدي	٣.٧٢	١.٥٤				
الثالث	القبلي	١.٠٨	٠.٦٠	٥.٣٥	٠.٤٥	٠.٧٩	٠.٠١
	البعدي	١.٥٨	٠.٥٠				
الرابع	القبلي	١.٥٢	٠.٧٧	٤.٠٦	٠.٣٢	٠.٦٣	٠.٠١
	البعدي	٢.١٤	٠.٦٤				
الدرجة الكلية	القبلي	٦.١٥	٢.٤٢	١١.٠٢	٠.٧٨	٠.٧٠	٠.٠١
	البعدي	٩.٣	٢.٣٨				

يتضح من الجدول (٢) تحسن أداء مجموعة البحث في التطبيق البعدي، ويتضح ذلك من خلال وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة وذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد الاختبار، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية للاختبار، وذلك لصالح التطبيق البعدي، ممايؤكد فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التحدث لدى مجموعة البحث.

وبناءً على نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

١- إجراء المزيد من الدراسات تتناول أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم في تنمية مهارات اللغة العربية الأخرى ومفاهيمها.

٢- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس اللغة العربية.

٣- الاهتمام بمهارات التحدث في مراحل التعليم العام من خلال تدريب المتعلمين على الإلقاء الشفوي والتركيز على تزويدهم بالمفردات اللغوية السليمة.

المراجع العربية والأجنبية:

- أبو عطا، أحمد عبد القادر عبد الفتاح. (٢٠١٣). أثر توظيف دورة التعلم في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية – جامعة الأزهر غزة.

- أبو ناجي، محمود سيد. (٥ ٢٠٠). فعالية دورة التعلم كأسلوب علاجي للتغلب على الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في تحصيلهم للكيمياء. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد٢١ ، العدد ٢، ص ص ١٨٣–٢٠٣.

- الأسمر، رائد. (٢٠٠٨). أثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمحافظات غزة. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية غزة.

- أمين، صفية فتح الباب و عبدالله، معتز سيد. (٢٠١٠). فعالية برنامج لتنمية مهارات التحدث والاستماع لزيادة الرضا عن الصداقة لدى عينة من طالبات جامعة جنوب الوادي. **دراسات عربية في علم النفس**، مج ٩، ع٢، ص ص ٢١١– ٢٦٩.

- بخش، هالة طه. (٢٠٠٣). أثر استخدام دورات التعلم كنموذج لتعلم الكيمياء على تحصيل الدارسات بالصف الثاني الثانوي وبقاء أثر التعلم لديهن. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، المجلد ١٥، العدد ١، ص ص ١٢– ٢٧.

- التودري، عوض حسين. (٢٠٠٢). فعالية استخدام دورة التعلم كنموذج من نماذج النظرية البنائية في تدريس حساب المثلثات على التحصيل والتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. **المجلة التربية العلمية** "الجمعية المصرية للتربية العلمية" جامعة عين شمس، المجلد الثاني، العدد الأول.

- جاب الله، علي سعد وحافظ، وحيد السيد وعبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠٠٩). **تعليم اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة.** القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

- جاسم، صالح عبدالله. (٢٠٠١). فاعلية استخدام دائرة التعلم في تحسين تحصيل العلوم لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بدولة الكويت. **مجلة رسالة الخليج العربي.** الرياض :مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ٨٠ ، ص ص ٤٩-٧٣.

- الجعافرة، اعتماد جميل. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم **5Es** في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي بمادة الفيزياء. **مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،** المجلد الثامن والعشرون، العدد الرابع، ٢٠١٣ ص ص ٢٤١، ٢٧٠.

- الحارثية، أصيلة بنت سالم. (٢٠٠٩). التدريس باستراتيجية دورة التعلم في تدريس العلوم. **دورية التطوير التربوي ، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان،** العدد الثاني والخمسون، ص ص ٤٥- ٤٨.

- الحديبي، علي عبد المحسن عبد التواب. (٢٠٠٥). فعالية برنامج قائم على التفكير الجمعي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. **رسالة ماجستير،** كلية التربية –جامعة أسيوط.

- حسن، بدرية حسن علي. (٢٠١٣). تأثير نموذج التعلم البنائي في تدريس التربية الموسيقية على تنمية التحصيل الدراسي وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي. **مجلة العلوم التربوية،** كلية التربية بقنا– جامعة جنوب الوادي، العدد ١٩، ص ص ٤٣-٨٩.

- حسن، عمران حسن. (٢٠٠٤). أثر الثنائية اللغوية على اكتساب وتعلم تلاميذ المدرسة الابتدائية لمهارات اللغة العربية وتحصيلهم اللغوي. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد العشرون، العدد الأول، ص ص ٢٠٦ – ٢٣٦.

- حسن، محمود محمد. (٢٠٠١). أثر استخدام نموذج دورة التعلم في تدريس المفاهيم الرياضية على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ١٧، العدد الثاني، ص ص٣٨٨– ٤١٣.

- الخليفة، حسن جعفر. (٢٠٠٥). ضعف المهارات اللغوية لدى طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية، جامعة الخرطوم، مظاهره– وأسبابه– ومقترحات علاجه. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية – جامعة عين شمس، ع ١٠٧ ص ص٥٣– ٩٢.

- رشوان، أحمد محمد علي. (٢٠٠٨). "فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الإسبانية." **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٤١.

- زيتون، عايش محمود. (٢٠٠٧). **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**. عمَّان : دار الشروق .

- السفياني، نايف بن عتيق بن عبدالله. (٢٠١٠). أثر استخدام دورة التعلم في تدريس الفيزياء على تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية – جامعة أم القرى.

- السمان، شحاتة أحمد. (٢٠٠٥). أثر الثنائية اللغوية على اكتساب أطفال مرحلة ماقبل المدرسة لبعض المهارات اللغوية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية – جامعة أسيوط.

- سيد، عبد الناصر عبد الكريم. (٢٠٠٣). فعالية نموذج دورة التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الرياضيات. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة حلوان.

- صديق، عبد الحافظ يوسف. (٢٠٠١). استخدام دورة التعلم في تدريس العلوم وأثرها على التحصيل المعرفي والمهارات اليدوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية –جامعة سوهاج.

- الطراونة، محمد. (٢٠١١، ٢٢٩٣). أثر استخدام دورة التعلم المُ عدّ لة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الانسانية**، مجلد ٢٥ (٩) ص ص ٢٢٨٧- ٢٣١٤.

- طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد. (٢٠٠٠). **تدريس العربية في التعليم العام.** نظريات وتجارب، القاهرة: دار الفكر العربي.

- طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). **المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها.** القاهرة: دار الفكر العربي.

- الطناوي، عفت مصطفى. (٢٠٠٢). **أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- عبد الهادي، نبيل وأبو حشيش، عبد العزيز وبسندي، خالد عبد الكريم. (٢٠٠٣). **مهارات في اللغة والتفكير.** الأردن، عمَّان: دار المسيرة.

- العتيبي، نوال بنت سعد مبطي. (٢٠٠٨). فاعلية استخدام طريقة دورة التعلم في تحصيل الرياضيات وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة مكة المكرمة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- عطيو، محمد نجيب. (٢٠٠٦). **طرق تدريس العلوم بين النظرية والتطبيق**. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

- عفانة، عزو وأبو ملوح، محمد. (٢٠٠٦). أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة. **وقائع المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية**، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج (الوقائع والتطلعات)، المجلد(١).

- علام، صابر علام عثمان. (٢٠١٤). برنامج قائم على القراءة التصحيحية وعملية المراجعة لعلاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المدارس الصديقة للفتيات. **رسالة ماجستير**، كلية التربية –جامعة أسيوط.

- فضل الله، محمد رجب. (٢٦– ٢٧ يوليو، ٢٠٠٥). متطلبات التقويم اللغوي في ظل حركة المعايير التربوية "مقالة فكرية." **المؤتمر العلمي السابع عشر "مناهج التعليم والمستويات المعيارية**، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. دار الضيافة، م٢ ص ص ١٤٥–١٧٨.

- كسناوي، نهاد بنت محمود. (٢٠٠٥). أثر استخدام دورة التعلم على تحصيل المفاهيم العلمية في مقرر الأحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة جدة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية –جامعة أم القرى.

- محمد، عمرو كمال أحمد. (٢٠٠٩). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية –جامعة أسيوط.

- محمود، عبد الرازق مختار. (٢٠٠٢). فعالية برنامج مقترح مبنٍ على تنظيم مفاهيمي في علاج بعض المفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية – جامعة أسيوط.

- المحيسن، إبراهيم عبدالله. (٢٠٠٧). **تدريس العلوم تأصيل وتحديث**. ط١، الرياض: العبيكان للنشر.

- مدكور، علي أحمد. (٢٠٠٠). **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة : دار الفكر العربي.

- مرغني، أماني حامد. (٢٠٠٣). أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدريس القواعد النحوية على تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية – جامعة أسيوط.

- مصطفى، فهيم. (٢٠٠٣). **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- المطيري، مرزوق مطلق. (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على بعض أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية مهار ات الاتصال اللغوي والاستماع الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. **رسالة دكتوراة**، كلية التربية – جامعة أسيوط.

- مكاوي، سيد فهمي. (٢٠٠٢). برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطلاب المعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية بكليات التربية. **رســـــالة دكتوراة**، كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق.

- نور، عبد المنعم عابدين. (٢٠٠٧). **طرق تدريس العلوم من منظور حديث**. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

- يعاقبة، أحمد يحي. (٢٠٠٢). أثر استخدام طريقة التدريس بدورة التعلم في تحصيل المفاهيم العلمية المتضمنة بموضوع البناء الاليكتروني للذرة لطلاب الصف الثامن الأساسي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية - جامعة اليرموك.

- Hall H. L. (2007) Principlas Instructional Leadership Roles and Effect on Students Job Performance ,**Jounral of Student Education and Development,** Vol 16(1) 13- 17.
- Joseph , A , et , at. (2001) **the learning cycle**, www.makl2-org/practices/good-instruction /project better/sciemce/s-26-28htm/2001 . Apaper of 3pages.
- Kelly, odom (2001): integrating concept mapping and the learning cycle to teach diflusion and osmosis concepts to high school biology students, **science education** , 85, 6, 758 – 767.
- Published by Canadian Center of Science and Education. (2013), Factors Negatively Affect Speaking Skills at Saudi Colleges for Girls in the South. **English Language Teaching**; Vol. 6, (12) 87- 97.